

JURNAL SOSIAL, BUDAYA, EKONOMI, DAN POLITIK

# Harati

Vol. 3 Nomor 05 Januari - Juni 2012

ISSN 2086 - 9207

Meningkatkan Hasil Belajar Kimia Siswa Kelas X.1  
MAN Selat Tengah Kab. Kapuas Melalui Model  
Pembelajaran Kuantum

*Istanto*

Manajemen Berbasis Sekolah

*Riani*

Pengaruh Kosa Kata Terhadap Kemampuan Menulis  
Mata Pelajaran Bahasa Inggris Siswa MAN Selat Tengah  
Kab. Kapuas

*Eny Shikmawati*

Konsep Darurat dalam Hukum Islam

*Norvili*

Bahasa Arab Dialek Quraisy

*Taufik Warman M*

علاقة القراءات بالرسم العثماني

*H. Ahmad Dasuki*

Metode dan Strategi Pembelajaran Berorientasi Pada  
Pengaktifan Peserta Didik

*Jumirah*

Shalat dan Implikasinya Terhadap Prilaku

*Maulidah*

Meningkatkan Hasil Belajar PKn Materi Kebebasan  
Berorganisasi Melalui Pendekatan Kooperatif Model  
Teams Games Tournament (TGT) Siswa Kelas V SDN  
Sungai Tiung 4 Banjarbaru

*Hj. Asniwati*

DITERBITKAN OLEH  
LEMBAGA PENELITIAN DAN PENGKAJIAN DAERAH (TEKAD)  
KALIMANTAN TENGAH

SUSUNAN PENGELOLA

PENANGGUNGJAWAB

Ketua Lembaga TEKAD Kalimantan Tengah

TIM AHLI

Prof. Dr. Jumadi, M.Pd.

Dr. Fattah Yasin, M.Pd.

Dr. Hj. Tutut Sholehah, M.Pd.

H. Fimeir Liadi

TIM EDITING

Istanto, M.Pd., Aziz, M.Pd., Sriyadi, M.Pd.

PIMPINAN REDAKSI

Sriyadi, M.Pd.

SEKRETARIS REDAKSI

Istanto, M.Pd.

SIRKULASI

Purniawan, S.Pd.

SEKRETARIAT

Ahmad Baihaki, Muhammad Akram, S.Pi.

SEKRETARIAT REDAKSI & TATA USAHA

Jl. Keruing Gg. II No. 17 Kabupaten Kuala Kapuas (73514)  
Kalimantan Tengah, Telepon 0513-24173, email: [harati@yahoo.co.id](mailto:harati@yahoo.co.id)

# علاقة القراءات بالرسم العثماني

\*بقلم : الحاج أحمد دسوقي

## المبحث الأول

تعريف المصحف العثماني والمنهج في كتابته

### المطلب الأول : التعريف

يقول الكردي في (تاريخ القرآن) : والمراد بالمصحف العثماني

مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - الذي أمر بكتابته وجمعه

وكانوا يسمونه "المصحف الإمام" ، وسبب هذه التسمية "الإمام" هي مقولة

عثمان (.....) يا أصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً<sup>(1)</sup>.

ولعل كلمة المصحف الإمام كانت تشمل جميع المصاحف التي

كتبت بأمر عثمان - رضي الله عنه - في أي مصر من الأمصار ، وليس

مصحف المدينة أو المصحف الخاص بالخليفة فحسب<sup>(2)</sup>.

---

\* Penulis adalah dosen tetap Jurusan Syariah STAIN Palangka Raya, alumni Pascasarjana IIQ Jakarta Konsentrasi Ulumul Qur'an dan Tafsir.

(1) تاريخ القرآن الكريم - للكردي ، ص 3 (مطبعة الفتح - جدة . ط 1365هـ)

(2) رسم المصحف - لغانم قدوري ، ص 189 - 190 (اللجنة الوطنية - بغداد

ط 1402هـ)

### المطلب الثاني : الطريقة والمنهج الذي كتب به

وحدد عثمان - رضي الله عنه - مع الكتاب - رضي الله عنهم -  
الأسس والمنهج الذي يعتمدون عليه في نسخ المصاحف العثمانية وهي :-

- 1- لا يكتب شيء إلا بعد التحقق من أنه قرآن .
- 2- لا يكتب شيء إلا بعد العلم بأنه استقر في العرصة الأخيرة .
- 3- لا يكتب شيء إلا بعد التأكد أنه لم ينسخ .
- 4- لا يكتب شيء إلا بعد عرضه على جمع من الصحابة .
- 5- إذا اختلفوا في شيء من القرآن كتبوه بلغة قريش .
- 6- يحافظ على القراءات المتواترة ولا تكتب قراءة غير متواترة .
- 7- اللفظ الذي لا يختلف فيه وجوه القراءات يرسم بصورة واحدة .
- 8- اللفظ الذي يختلف فيه وجوه القراءات ويمكن رسمه في الخط محتملاً لها كلها يكتب برسم واحد مثل : (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)، فإنها تصح أن تقرأ بالقراءة الأخرى (فتثبتوا) لأن الكتابة كانت خالية من النقاط والشكل .
- 9- اللفظ الذي يختلف فيه وجوه القراءات ولا يمكن رسمه في الخط محتملاً لها يكتب في نسخة برسم يوافق بعض الوجوه وفي نسخة أخرى برسم

يوافق الوجه الآخر . مثل (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب ) ، فإنها تكتب في نسخة أخرى (وأوصى).<sup>(3)</sup>  
وبهذا المنهج الدقيق والأسس السلمية كتب المصحف العثماني فكان في غاية الدقة والضبط والتحري . والله الحمد والمنة .

### المبحث الثاني

#### وصفه ومزاياه

#### المطلب الأول : وصفه

لا نستطيع فيما يتعلق بوصف المصحف الإمام العثماني أن نقف على وصف دقيق في الوقت الحاضر وذلك بسبب تعدد الروايات واختلافها حول مصير المصحف العثماني أو المصاحف العثمانية الأصلية وهل من المحتمل أن يكون قد بقي منها شيء؟!

ولكن سوف نكتفي بذكر بعض الروايات التي ذكرها المعاصرون عن الأقدمين الذين رأوا المصحف الإمام في تلك العصور وهذه قد تعتبر من أصح ما يمكن أن نستقي منه وصف المصحف الإمام مع احتمال أنه قد يوجد ورقات منه الآن .

(3) دراسات في علوم القرآن - للدكتور/محمد بكر إسماعيل ص 128-129 (دار المنار - القاهرة ط.1411هـ) وانظر، القرآن ونصوصه للدكتور عدنان زررور ص 85-86 (مطبعة خالد بن الوليد - دمشق 1399هـ) ومناهل العرفان للزرقاني (1/ 211) (الكتاب العربي - بيروت ط1419.3هـ)

تذكر الدكتورة / سحر السيد رواية عن السهودي أن القاسم بن سلام ، ت 223هـ ، رأى مصحف عثمان المنقوط بدمه وشاهد آثار الدماء بصفحات منه .

وتذكر رواية أخرى تُجَلِّي لنا صفة ذلك المصحف فيقول صاحب الرواية بعد أن ذكرت الكاتبة سند الرواية كاملاً ومصدرها يقول : (حدثني أبي : رأيت الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه في شهر ربيع الأول سنة 223هـ فشبرتُ طول المصحف فإذا في الورقة ثمانية وعشرون سطراً ، ورأيت أثر دم فيه كثيراً في أوراق من المصحف كثيرة ، بعض الورق قدر نصف الورقة وبعضه قدر الثلث وفي بعض الورق أقل وأكثر ورأيت عظم الدم نفسه في سورة النجم .... إلى آخر ما جاء في الرواية . (4)

وكذلك هذه المصاحف غير منقوطة ولا معجمه ولا مزينة وليست هناك علامات بين الآيات والخط طبعاً مدني بدائي غير كوفي أو ثلث أو ما أشبهه. (5)

(4) أضواء على مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه للدكتورة / سحر السيد ، ص 38-39 (مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية )  
(5) المدخل إلى علوم القرآن للدكتور / محمد أمين فرشوخ ، ص 145 (دار الفكر - بيروت ط 1990م)

ويقول صاحب كتاب (سمير الطالبين) كتبت المصاحف العثمانية على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام للنبي - صلي الله عليه وسلم - على ذلك وإعلامه عند نزول كل آية بموضعها ، مجردة من النقط والشكل ، والذي عليه الجماهير من السلف والخلف أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة جامعة للعرضية الأخيرة التي عرضها الرسول صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه والسلام ولم تترك حرفاً منها . (6)

#### المطلب الثاني : مزايا المصحف العثماني

قال الزرقاني - رحمه الله - : إن المصاحف العثمانية قد توافر فيها من المزايا ما لم يتوافر في غيرها ومن هذه المزايا :

- 1- الاختصار على ما ثبت بالتواتر دون ما كانت روايته آحاداً .
- 2- إهمال ما نسخت تلاوته ولم يستقر في العرضة الأخيرة .
- 3- ترتيب السور والآيات على الوجه المعروف الآن .
- 4- كتابتها - أي المصاحف العثمانية - كانت تجمع وجوه القراءات المختلفة والأحرف التي نزل عليها القرآن .

(6) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين : على محمد الضباغ ص 15 (طبع عبد الحميد حنفي ط1)

وانظر مباحث في علوم القرآن، د/ صبحي الصالح ص 84-85 و لمحات في علوم القرآن، د/ محمد بن لطفي الصباغ ص 125. والتبيان في علوم القرآن، د/ كامل موسى ص 43



5- تجريدها من كل ما ليس قرآناً كالذي كان يكتبه بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة شرحاً للمعنى أو بياناً لناسخ أو منسوخ أو نحو ذلك . (7)

### المبحث الثالث

تاريخه وأعضاء اللجنة التي كتبته وهل كتبه عثمان بيده ؟

#### المطلب الأول : تاريخ كتابة المصحف العثماني

كان ذلك في أواخر سنة 24هـ - وأوائل سنة 25هـ ، كما قال ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - وقال أيضاً : "وغفل بعض من أدركناه فزعم أنه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر له مستنداً". (8)

وليس هناك من حدد المدة التي استغرقتها اللجنة في كتابه المصحف ، وهذا الكلام من خلال ما وقفت عليه من مراجع والله أعلم .

#### المطلب الثاني : أعضاء اللجنة التي كتبت المصحف العثماني

يقول الشيخ أبو زهرة : وجمع - أي عثمان - من الصحابة الحفاظ الكرام بضعة على رأسهم زيد ابن ثابت الجامع الأول والثقة الثبت الذي كان له فضل الثبت في كل كلمة وآية وكان جملة من ضمهم إلى زيد ثلاثة هم : عبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث

(7) مناهل العرفان - للزرقاني ص 213-214 ج1، وانظر المدخل لدراسة القرآن الكريم، د/محمد أبو شهبه ص215 ، ومفتاح الراغبين في معرفة القرآن الكريم ، أحمد إسماعيل يحيى ص 88

(8) جمع لقرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين ، أ.د. فهد الرومي ص19 (ندوة عناية المملكة بالقرآن وعلومه - المدينة المنورة . رجب - 1421هـ)



وقال لهذا الرهط من قریش : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد ، فاكتبوه بلسان قریش فإنه نزل بلسانهم . (9)

ويقول أحمد إسماعيل في كتابه (مفتاح الراغبين ) وقدوردت بعض الروايات أن الذين ندبوا لنسخ المصاحف كانوا اثني عشر رجلاً . (10) ولا تعارض بين هذه الروايات وما هو ثابت من أن أعضاء اللجنة هم الأربعة الذين سبق ذكرهم لأنه وكما يقول الشيخ أبوزهرة : ويظهر أن سيدنا عثمان لم يكتف بهؤلاء الأربعة بل كان يضم إلى معاونتهم من يكون عنده علم بالقرآن يعاونهم في كتابته .

المطلب الثالث : هل كتب عثمان - رضي الله عنه - المصحف بيده ؟  
كما هو معروف أن عثمان بن عفان لم يكتب المصحف بيده وهذا الذي عليه المحققون

تقول الدكتورة سحر السيد : فالخليفة عثمان كما سبق أن ذكرنا في الصفحات السابقة قد عهد إلى عدد من الصحابة بنسخ المصحف على قراءة واحدة بلسان قریش ولم يكتب بنفسه أي نسخة. (11)

(9) المعجزة الكبرى القرآن محمد أبو زهرة ص 29 (دار الفكر العربي - القاهرة 1418هـ)

(10) مفتاح الراغبين أحمد إسماعيل يحيى ص 87 (الدار المصرية و اللبنانية - القاهرة ،

ط1420.1هـ)

(11) أضواء على مصحف عثمان بن عفان د/ سحر السيد ص 47

وكذلك من الذين ينفون أن يكون عثمان - رضي الله عنه - قد كتب شيء من المصحف صاحب كتاب (تاريخ القرآن) الكردي حيث يقول : ولم ينقل أنه كتب بيده مصحفاً وإنما أمر بجمعه وكتابته. (12) وكذلك الدكتور : محمد أمين فرشوخ في كتابه وصاحب كتاب (سمير الطالبين) علي محمد الضباع . وغيرهم ممن ينفون كتابة عثمان للمصحف بيده.

#### المبحث الرابع

عدد المصاحف العثمانية وكيفية إنتشارها

المطلب الأول: عددها

قال الزركشي - رحمه الله - (قال أبو عمرو الداني في المقنع : أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية واحداً ، الكوفة والبصرة والشام وترك واحداً عنده ، وقد قيل : أنه جعله سبع نسخ وزاد إلى مكة وإلى اليمن وإلى البحرين ، قال : والأول أصح وعليه الأئمة). (13)

---

(12) تاريخ القرآن محمد طاهر الكردي ص 32

(13) البرهان في علوم القرآن بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت 794هـ - 334/1 (دار المعرفة، بيروت، ط3-1415هـ)

ويقول الإمام السيوطي - رحمه الله - اُختلف في عدة المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الآفاق ، المشهور أنها خمسة وأخرج ابن أبي داود من طريق حمزة الزيات قال : أرسل عثمان أربعة مصاحف ، قال ابو داود : وسمعت أبا حاتم السجستاني يقول : كتب سبعة مصاحف فأرسل إلى مكة ، والشام ، وإلى اليمن ، وإلى البحرين ، وإلى البصرة ، وإلى الكوفة ، وحبس بالمدينة واحداً. (14)

وكانت كلها مكتوبة على الورق (الكاغد) إلا المصحف الذي خص به نفسه فقد قيل : إنه على رق الغزال . (15)

والمصاحف المدنية والمكية تسمى بالمصاحف الحجازية عند أهل الرسم ، والكوفي والبصري هما المرادان بالمصاحف العراقية عند أهل الرسم أيضاً والسادس هو المصحف الشامي. (16)

وإذا كان هو أصل لكل هذه المصاحف - أي الإمام - فيجب القول بأنه لا اختلاف بينها لأنه الحكم وأنها صورة لنسخة واحدة ، ويكون

---

(14) الإتيان جلال الدين السيوطي ت 911هـ - (132/1) (الكتب العلمية - بيروت ط 1415هـ)

(15) سمير الطالبين على محمد الضباع ص 16

(16) جامع البيان في معرفة رسم القرآن على إسماعيل السيد هنداوي ص 21 (دار الفرقان - الرياض ، 1410هـ)

"الإمام" هو المرجع الأول في الدولة ، ترجع إليه كل المصاحف وهو الحاكم عليها. (17)

#### المطلب الثاني : كيفية انتشارها

ولم يكتف سيدنا عثمان - رضي الله عنه - بإرسال المصاحف إلى الأمصار ، وإنما بعث مع كل مصحف واحداً من الصحابة يقرئ من أرسل إليهم المصحف ، وغالباً ما كانت قراءة هذا الصحابي توافق ما كتب به المصحف ، فأمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمديني ، وبعث عبد الله بن السائب مع المكي ، والمغيرة بن شهاب مع الشامي ، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي ، وعامر بن عبد القيس مع البصري وهذا يرجح الرواية التي تنص على أن النسخ كانت خمسة لا سبعة. (18)

وبهذا يُعرف كيفية إنتشار هذه المصاحف لإن الإعتماد في نقل القرآن على التلقي من صدور الرجال ثقةً عن ثقة وإماماً عن إمام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لذلك اختار عثمان حفاظاً يثق بهم وانفذهم إلى الأقطار الإسلامية واعتبر هذه المصاحف أصولاً ثوابي - ثانوي - مبالغة في

(17) المعجزة الكبرى محمد أبوزهرة ص30

(18) رسم المصحف وضبطه الدكتور شعبان محمد إسماعيل ص19 (دار الثقافة - قطر ، ط 1412هـ-)

الأمر ، وتوثيقاً للقرآن وجمع كلمة المسلمين فكان يرسل إلى كل إقليم مصحفه مع من يوافق قراءته في الأكثر الأغلب . (19)

### المبحث الخامس

هل المصحف العثماني (الإمام) أو أحد المصاحف العثمانية الأولى موجود الآن؟!

في الحقيقة أن هذه المسألة وهي هل المصحف الإمام أو أحد المصاحف العثمانية موجود الآن أم لا 114 مسألة طويلة ومتفرعة وتحتوي على إدعاءات ومزاعم وردود عليها ولكننا لن نتعرض هنا لطولها الشديد ولكننا سنحيل إلى كتاب الدكتور سحر السيد فقد وفّت الموضوع وأعطته حقه في بسط علمي رائع وتأصيل تاريخي جميل . وسنكتفي هنا بالخلاصة فقط وبالله التوفيق .

تقول الدكتورة : سحر السيد / ويقترن مصير هذا المصحف الإمام بآراء وادعاءات مختلفة حول مكانة لقد ظل هذا المصحف المصطبغة صفحات منه بدماء الخليفة الشهيد في المدينة فترة من الزمن بعد إستشهاده ثم اختفي منها ومنذ ذلك الحين بدأت بعض المساجد الجامعة تزعم حيازتها له ومن هنا تبدأ مشكلة مصير هذا المصحف .

---

(19) مناهل العرفان للزرقاني (1/ 330 )

ثم ذكرت الدكتوراة . سحر خمس ادعاءات وفندتها ثم ردت عليها ومن هذه

#### الإدعاءات:-

- 1- أن المصحف الإمام كان محفوظاً في القاهرة .
- 2- أن المصحف الإمام كان محفوظاً في البصرة .
- 3- أن المصحف الإمام كان محفوظاً في طقشند.
- 4- أن المصحف الإمام كان محفوظاً في حمص.
- 5- أن المصحف الإمام كان محفوظاً في متحف طوب قابوسراي في اسطنبول.

وبعد أن أسهبت الدكتوراة سحر في الرد على هذه المزاعم والإدعاءات تقول

: وأعتقد لكشف الغموض الذي يكتنف مصحف عثمان الإمام أن

المصحف الذي كان محفوظاً بجامع قرطبة لم يكن كله مصحف عثمان الذي

كان يقرأ فيه يوم إستشهاده ، وإنما كان يشتمل على أربع ورقات فقط منه

أما بقية أوراقه فقد تكون قد نسخت على نفس نظام المصحف العثماني ، ثم

بعد ذلك انتقل من دولة إلى دولة إلى أن استقر في دولة الموحدين ومن

بعدهم عند المرينيون الذين هزموا على يد البرتغاليين وغنموا المصحف إلى

أن استرده السلطان المريني بآلاف الدنانير سنة 745هـ .

وهكذا أعيد المصحف الإمام إلى فاس بعد أن جرد البرتغاليون أغشيته

ومزقوا ما كان على دفتيه من أحجار كريمة وغيرها واستمر المصحف

محفوظاً في خزائن المربين وكان ذلك آخر العهد به إذا انقطعت أخباره منذ ذلك التاريخ . (20)

والذي يلاحظ على الدكتورة/ سحر أنها قطعت أخبار المصحف العثماني منذ تاريخ بعيد أي في القرن الثامن الهجري تقريباً ولكننا نجد في المقابل مجموعة من المهتمين بالقرآن وعلومه يوضحون بالشواهد أن أحد هذه المصاحف العثمانية ظل محفوظاً في الجامع الأموي إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري حيث قيل إنه احترق في الحريق الذي شب في الجامع الأموي سنة 1310هـ . وقيل نقل إلى استانبول وبعضهم يرى أنه موجود في مكتبة من مكباتها وهذا نقل عن الدكتور / محمد الصباغ في كتابه وكذلك الدكتور / صبحي الصاع في كتابه أيضاً . والدكتور / فهد الرومي كذلك . ويروي هذا أيضاً الشيخ مناع القطان - رحمه الله - في كتابه ولكنه مع هذا ستبعد وجود أي مصحف من المصاحف العثمانية .

والذي يُرجَّح في هذه القضية ما قاله الدكتور / غانم قدوري حيث قال : أن أغلب الباحثين أميل إلى استبعاد ذلك ؛ إذ من المتعذر - اليوم - العثور على مصحف كامل كتب في القرن الهجري الأول أو الثاني وذلك يحتاج إلى أدلة تاريخية ومادية واضحة وقوية ودراسة متعددة الوجوه. (21)

(20) أضواء على مصحف عثمان بن عفان د/ سحر السيد ص 124-135، بتصرف واختصار

(21) رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية د/ غانم قدوري ص 190 بتصرف



ثم إن عدم بقاء المصاحف العثمانية قاطبة لا يضرنا شيئاً مادام المعول عليه هو النقل والتلقي ثقة عن ثقة وإماماً عن إمام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك متواتر مستفيض على أكمل وجه في القرآن حتى الآن . (22)

### المبحث السادس

#### علاقة القراءات بالرسم العثماني

بعد العرض الطويل والكلام البسيط عن المصحف العثماني يتضح لنا ان القراءات القرآنية لها علاقة وثيقة بالرسم العثماني حيث أنه يشتمل بها كما انها تنضم به بلا شك، قال ابن الجزري : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف وكما ذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة وبنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تحمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن

---

(22) مناهل العرفان للزرقاني (331/1)

بها وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر وإرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك ، قال هؤلاء ولا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ولا أن يجمعوا على ترك شيء من القرآن ، وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين إلى أن هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبرائيل عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفاً منها . (قلت) وهذا القول هو الذي يظهر صوابه لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له إلا أن له تنمة لا بد من ذكرها نذكرها آخر هذا الفصل<sup>1</sup>

#### الخاتمة

والقرآت التي تواترت عندنا عن عثمان وعن علي وعن ابن مسعود وأبي وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها إلا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء. ثم إن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في العرضة

(النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، ص ١١/١) (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان)

الأخيرة مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أدخلوا المصاحف من  
النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين  
المسموعين المتلوّين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين  
المفهومين فإن الصحابة رضوان الله عليهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما أمره الله تعالى بتبليغه إليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعاً ولم  
يكونوا ليسقطوا شيئاً من القرآن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمنعوا  
من القراءة به.

وهذا ما نستطيع التقديم لكم، ومن عنده أي ملحوظة علمية أو  
زيادة حول الموضوع فلا ييخل علينا بها وله جزيل الشكر... وخالص  
الدعاء. والله أعلم بالصواب

## قائمة المراجع

- تاريخ القرآن الكريم - محمد طاهر للكردي (مطبعة الفتح - جدة . ط1.1365هـ)
- رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية د/ غانم قدوري، (اللجنة الوطنية - بغداد ط1.1402هـ)
- دراسات في علوم القرآن - للدكتور/محمد بكر إسماعيل (دار المنار - القاهرة ط1.1411هـ)
- القرآن ونصوبه للدكتور عدنان زرزور (مطبعة خالد بن الوليد - دمشق 1399هـ)
- مناهل العرفان للزرقاني (الكتاب العربي - بيروت ط1419.3 هـ)
- أضواء على مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه للدكتورة / سحر السيد (مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية)
- المدخل إلى علوم القرآن للدكتور / محمد أمين فرشوخ ، (دار الفكر - بيروت ط1990.1م)
- سمير الطالبيين في رسم وضبط الكتاب المبين : على محمد الضباع (طبع عبد الحميد حنفي ط1)
- جمع لقرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين ، أ.د. فهد الرومي (ندوة عناية المملكة بالقرآن وعلومه - المدينة المنورة . رجب - 1421هـ)
- المعجزة الكبرى القرآن محمد أبو زهرة (دار الفكر العربي - القاهرة 1418هـ)

- مفتاح الراغبين أحمد إسماعيل يحيى ص 87 (الدار المصرية و اللبنانية - القاهرة ، ط 1420.1هـ)
- البرهان في علوم القرآن بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي ت 794هـ ، (دار المعرفة، بيروت، ط 3-1415هـ)
- الإتيقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي ت 911هـ (الكتب العلمية - بيروت ط 1415.3هـ)
- جامع البيان في معرفة رسم القرآن، على إسماعيل السيد هندأوي (دار الفرقان - الرياض ، 1410هـ)
- رسم المصحف وضبطه الدكتور شعبان محمد إسماعيل (دار الثقافة - قطر ، ط 1412.1هـ)
- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان